

محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 51 والأخيرة: مذكرات وليد سيف

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من سعوني النجاح السلام عليكم ورحمة الله. مرحبا بكم مشاهدينا ومستمعينا الكرام في هذه الحلقة الأخيرة من سلسلة حلقات ويبقى الأثر - [00:00:00](#)

مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية مرحبا بك استاذ محمد. حياكم الله اخ عبدالرحمن. حياك الله اه لا زلنا نتحدث عن المذكرات نعم. ونستخلص منها ونقف عندها وقفات - [00:00:42](#)

اه هذا اليوم في هذه الحلقة ما هي الشخصية والمذكرات التي سوف نتناولها ونتحدث عنها بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اليوم سنتوقف مع مذكرات الدكتور وليد سيف - [00:00:59](#)

وليد سيف. وليد سيف نعم دكتور وليد سيف هو آآ يعني آآ اه استاذ جامعي وهو اكاديمي وشاعر اه ولكنه عرف بانه اه كاتب درامي. هم فهو صاحب اه يعني ربما اشهر مسلسلاته اشهر ما يعرف به مسلسل التغريبة. الفلسطينية هو كاتبها - [00:01:13](#)

ويعرف بخماسية خمس مسلسلات آآ كتبها في التاريخ الاسلامي هي من اروع بل هي اروع. لا اقول من اروع هي اروع ما كتب في التاريخ الاسلامي وهي آآ مسلسل صلاح الدين الايوبي وصقر قريش وربيع قرطبة وملوك الطوائف وعمر - [00:01:37](#)

آآ الحقيقة آآ كتابته الدرامية آآ شيء فاخر جدا من اعلى وامتع ما يكون. مم. ومهما الانسان كرر هذه المسلسلات لا يمل. لكن يعني كاتب الدرامي ويكتب لي مسلسلات اه ما الذي شكك يعني فيه وفي اه مذكراته حتى بانها جديرة بان عندها وقفات. صحيح انا عرفت من اه من المسلسلات او - [00:01:56](#)

اولا يعني آآ لم اعرفه كشاعر كتابة المسلسلات يثبت ان هذا الرجل عقل كبير وهو فوق كلمة العقل الكبير العقل المفكر فهو كذلك اللغة الفاخرة اللغة العربية الجزلة الاصيلة. هم - [00:02:23](#)

فلذلك انتم يعني ممكن اتنين يكونوا قاعدين قدام المسلسل وتختلف ارائهم في الحدس التاريخي الذي يعرض عليهم. وهذا هو التاريخ فعلا يعني الكاتب الذي يعرض لك التاريخ كما كان فيستخرج منك وجهات نظر مختلفة هذا يعرض التاريخ كأقرب ما كان الى الواقع. هم. بتعقيدات الواقع وتفصيلاته - [00:02:41](#)

بينما الكاتب الذي يتخذ موقفا ويطعمك هذا الموقف من خلال التفاصيل ويعني يظهر انحياز الكاتب وبالتالي المشاهدين ينحازون كنحيازي. مم. هذا تاريخ سطحي تاريخ بسيط. هم. فالحقيقة اه اه كتابات الدكتور وليد سيف ومسلسلاته فيها هذه العقدة التاريخية. نعم. هل انت تقف يعني - [00:03:04](#)

الشخصية الفلانية تجد انت تتعاطف معها والذي بجوارك يستمع معك المسلسل ينتقدها. مم. فهذا ما شدني الى متابعتها. لكن نحن نحن في هذه الحلقة لن نتحدث عن المسلسلات وآآ ما كتب فيها واسلوبها فيها سوف نتحدث عن مذكراته. فما هي الاهمية التي تحظى بها هذه المذكرات - [00:03:26](#)

الذي دعاني الى قراءة مذكرته هو اعجابي بهذا العقل الذي حكيته لك. يعني مسألة ان الانسان يدرك تعقيدات الموقف ويستطيع ان يشرحها في لغة في لغة الجدلة هي المهمة والحقيقة هو مذكرات الدكتور وليد سيف ويعني هو اهداها لي جزاه الله خيرا طبعا هو يعني اكبر مني مقاما وعلما - [00:03:47](#)

انما كان من فضله ان اهداها لي. هي تتكلم عن تجربته التاريخية كرجل فلسطيني نشأ في طول كرم امام المخيم طولكرم. يعني الذين هجروا من تمانية واربعين سكنا امام بيته. فهو عايش حياة المخيم - [00:04:06](#)

ورصدها سم هو كان في طولكرم عايش ايضا نكبة سبعة وستين ولانه استاز جامعي ودرس في امريكا وتنقل في اوروبا درس في بريطانيا ذلك ذهب الى امريكا فنحن في الواقع امام كتلة من الخبرات في القضية الفلسطينية وفي الحالة الفكرية. يعني هو في مذكراته - 00:04:21

تحدث عن تجربته في يعني وتجربته الفكرية تناول المسألة الصوفية وتناول مسألة الشعب الفلسطيني فلسطيني ومسألة اختلاف النظريات تناول مسألة يعني تحولاته في التدين. مم. وتناول كذلك التحولات السياسية والتحولات الفكرية حين يقارن بين الشرق والغرب - 00:04:41

آآ والمشاهد يعني كيف تتغير بريطانيا عن امريكا وكيف يختلف هذا عن العالم العربي؟ ما تفسير النكبات التي حصلت معنا فيعني اهمية مذكراته تنبع من انه عقل ثقيل في عايش يعني احداث النكبات العربية. نعم. وهو طبعا - 00:05:04

من مواليد الثمانية واربعين. نعم. الف وتسعمائة وثمانية واربعين في طول الكرم كما اشرت ولا يزال يعني آآ حيا يرزق حتى هذه اللحظة آآ اطال الله في عمره آآ اذا آآ حاولنا ان ننقل الى مباشرة الى مذكراته ونقف عند الاقتباسات التي آآ سوف - 00:05:22 نقف عندها ونحللها ان شاء الله. فدعنا نستمع الى اول اقتباس ثم نعود لتحليله يفنى الجميل ويبقى الاثار طار بوسعه الان بعد ان تحرر من التزامات الوظيفة ان يعبر عن تعاطفه مع الشعب الفلسطيني ويقر بدور بريطانيا في خلق نكبات - 00:05:42

ومأسية. واذا اجزم بصدق مشاعره في تلك اللحظات. فاني اجزم كذلك انها ما كانت لتردعه ايام خدمته شابة في فلسطين عن النهوض بواجبات وظيفته باخلاص واتقان. مهما تكن جائزة بحق الشعب الفلسطيني. فالانجليزي يحسن - 00:06:11 بين عواطفه ومواقفه الفردية الذاتية من جهة وبين مقتضيات وظيفته مهما تكن متعارضة مع الاولى من جهة اخرى فالاخلاص لدولته ولعمله فيها مقدم على اي اعتبار ذاتي. وحديث الضمير مؤجل الى ما بعد انجاز المهمة. وليس عليه ان - 00:06:31 نفسه فيها ولا يدخل في نطاق ارادته ومسئوليته وتخصصه فسياسة الدولة وقرارات الحرب والسلم من عمل الزعماء والساسة. واحترام الاختصاص والتراتب الوظيفيين من عقائد الدين المدني يفنى الجميل ويبقى الاثار - 00:06:51

نعم آآ استمعنا لهذا الاقتباس استاذ آآ محمد الهامي يعني عن من يتحدث اه الدكتور وليد سيف في هذا في هذه الجزء هذه الفقرة انا اعتبرها ربما اهم فقرة في مذكراته من يعني طبعا هي كلها مهمة لكن هذه فقرة توقفت عندها كثيرا - 00:07:19 وهي مسألة هو الان كان في بريطانيا فتعرف على جندي بريطاني كان يخدم في فلسطين. مم. فالجندي البريطاني الذي يخدم في فلسطين حين عرف فانه فلسطيني ابدى له تعاطفه مع الشعب الفلسطيني. واقر له انه فعلا والله جندي بريطاني كان في فلسطين ايام الاحتلال البريطاني لفلسطين - 00:07:41 والانتداب صحيح. نعم. الان هو خرج على المعاش فتعرف على هذا الشاب الفلسطيني الذي يدرس في لندن. وهو شيخ كبير عجوز يعني. مم فابدى له تعاطفه مع القضية الفلسطينية والله ابدأ فعلا ان بريطانيا ظلمت الفلسطينيين - 00:08:01

اللمحة الذكية هنا ان الدكتور وليد سيف يعلق فيقول انه هذا الرجل انا اثق بصدق تعاطفه الان. مم. لكنه لو رجع به الزمن مرة اخرى فسينفذ ما كان يفعله آآ بلا تغيير - 00:08:18

ليه لان البيروقراطية النظام الاداري فكرة الدولة التي صنعتها الدولة حجت ان يسأل الانسان عن ضميره في الافعال التي توكل اليه مم. وهذه المشكلة وان كانت تبدو بوضوح شديد في دول اوروبا الدول التي رسخ فيها فكرة الدولة - 00:08:35 يعني الدول التي تحولت فيها الدولة الى المرجعية العليا الى القيمة العليا الا انها تمتد الى عالمنا المعاصر حتى في عالمنا العربي. مم. ان تجد طبقة الموظفين طبقة تنفذ ما يلقي اليها من الاوامر مهما كانت هذه الاوامر تخالف - 00:08:55

القناعات الشخصية للموظف. مم فيعني انتج آآ انسانا مزدوج الضمير يعني او مزدوج الشخصية. من جهة ينفذ الاوامر التي آآ بكل اتقان واخلاص ومن جهة اخرى هو غير مقتنع بها ربما غير مقتنع بها. هم. يعني اما ان ينسجم يكره ضميره على ان ينسجم مع الاوامر الصادقة - 00:09:14

اليه فيصير الة مخلصه واما ان ينحي ضميره جانبا ويسقط ضميره جانبا لكي يكون الة مخلصه. مم. ففي النهاية الموظف هو ابن

الدولة عبد الدولة بطبيعة الحال. طبعا هذا يظهر بوضوح وبشكل فج وعنيف في آآ عمل اجهزة الامن والشرطة - 00:09:37
يعني الشرطي او رجل الامن او رجل الجيش هذا حين يقتل او حتى حين يعذب او حين يهدم بيتا او حين يشرد اسرة هو يرى نفسه
ينفذ القانون مم حتى لو داخله تعاطف مع المسجون او مع المعذب او مع الاسرة التي يهدم بيتها فهو يسكت وينحي نداء الضمير
جانبا - 00:09:58

مم. فيتحول الى آلة مخلصة بين يدي الدولة. طبعا يعني هذه هذا الموضوع ناقشه عدد من علماء النفس الاجتماعي ويسمى فرع علم
نفس الطاعة مم. علم نفس الطاعة وهو انه آآ وجد انه خمسة وستين في المية على الاقل من الناس - 00:10:21
يطيعون الاوامر الصادرة اليهم مهما كان المصدر الذي اصدرها يعني ليس زو سلطة كبيرة خمسة وستين في المية حتى لو خالفت
توجهاتهم يعني هذه الدراسات يعني في العالم العربي والاسلامي عالمنا العربي ما فيهموش دراسات وازا كانت فيه دراسات فهي سرية.
مم. لكن هذا - 00:10:43

اه كان تحدث عنه ستانلي مليجرام. اه وتحدث عنه ديفيد باتريك كوتون آآ وهناك كتاب اسمه علم النفس السياسي لديفيد باتريكوتون
هذا من افضل الكتب التي قرأتها وهو كتاب مدرسي - 00:11:06
تحت عنوان علم نفس الطاعة يستعرض التجارب التي قام بها علماء نفس الى اي حد يمكن ان يطيع الانسان اوامر صادرة اليه مهما
كانت لا اخلاقية او مهما كان هو غير مقتنع بها. هم - 00:11:19

فعلى الاقل خمسة وستين في المية تبين انهم يفعلون وهذا في الاوامر الصادرة اليهم على سبيل الاستشارة. مش على سبيل القهر
والالزام. هم. يعني التجربة التي اخرجت لنا الخمسة وستين في المية. وكانت خمسة وستين في المية. خمسة وستين في المية -
00:11:35

ينفذون. اه التجربة بسيطة جدا. هي تجربة يعني اه جابوا واحد وقالوا له احنا عايزين عايزين نبحث اثر العلاج بالصدمة الكهربائية
على تنشيط الذاكرة مم واتوا امامه برجل كبير في السن كأنه فاقد الذاكرة. وبيقولوا له انت هتعلمه فاذا لم يستوعب بندي له صعقة
كهربائية - 00:11:51

ونشوف اذا كان هيتحسن ولا لا فاذا ما اتعلمش بنعلي الصاقه الكهربائية. اذا ما اتعلمش بنعلي الصعقة الكهربائية. مم. طبعا بين الذي
يدرب وبين الرجل العجوز حاجز تمام الرجل العجوز في الحقيقة كان جزءا من التجربة هم يريدون ان يعرفوا الى اي حد سيستمر
بعيدا في هذه التجربة. ويزهه بعيدا في هذه - 00:12:15

مم. طيب هذه يوجد طبيب يوجد طبيب يقول له لا بس انت زود ما يهمكش زود ما يهمكش فوجدوا ان خمسة
وستين في المية وصلوا الى درجة - 00:12:39

الصعق النهائي. مم. من المتعرضين للتجربة واشخاص اسوياء فكانت هذه صدمة انه ازاى كلمة طبيب او واحد يعني طبيب واحد
حتى مش متأكد اذا كان طبيب ولا لا اذا كان واحد لمجرد رأي استشاري - 00:12:50
قادر يوصل بالانسان الى درجة القتل. فكيف بصاحب السلطة؟ كيف لما الامر يصدر من قائد في الجيش او قائد قائد الدولة؟ نعم. هذه
واضحة صارت استاذ محمد لكن هل هذه الظاهرة هي ظاهرة انسانية - 00:13:03

ام انها يعني ظاهرة انسانية قديمة ام انها حديثة ان نشأت مع الدولة الحديثة والبيروقراطية كما ذكرت في بداية حديثك؟ هو لا شك
انه دائما لدينا نفسية الموظفين ونفسية من يطيعون. لكن الازمة في الدولة الحديثة انها جعلت عموم الناس معرضون لهذه المحنة.
هم. يعني - 00:13:18

فيما قبل ذلك كانت تبني مسلا على الرابط القبلي والرابط العقائدي الرجل مثلا يعني صاحب السلطة هو ملك او زعيم قبيلة فمن
ينفذونه يرتبطون بالقبيلة. اما الان فالانسان العادي يستطيع ان يتغير مباشرة حين يدخل في جهاز الدولة. مم. يعني لو اتنين شباب
اصدقاء واحد دخل كلية الشرطة والثاني دخل كلية الطب مسلا - 00:13:38
بعد سنة واحدة تجد شخص اخر امامه. شخص اخر امامه. فالانسان العادي صار يتحول تحول يعني غريب وشديد لمجرد انه دخل

في دولاب السلطة. مم فعلميا صارت السلطة او الدولة وكأنها مصنع للبشر مصنع للافكار - [00:14:02](#)

هذا هذا ربما يفسر العديد من الظواهر التي اشرت انت الى بعضها ويتطلب ربما دراسات لعلاج هذه الاشكالات التي تترتب عليها. هي بشكل عام طبقة الموظفين آآ من الطبقات التي نستطيع ان نقول ان الدولة سرققتها من الشعب. مم - [00:14:23](#)

يعني حين يدخل الموظف في دولاب الدولة فانه ينخلع من المجتمع بقدر ما يلتصق بالدولة. وعلشان كده طبقة الموظفين بشكل عام طبقة غير ثورية. مم وتبقى تنفذ ما يؤتى اليها مهما كان آآ مخالف للاعراف والتقاليد باعتبارها اوامر. مم - [00:14:41](#)

طيب اه انا لفت انتباهي حقيقة اه استاذ محمد اه الكلمات الاخيرة او السطر الاخير في هذا الاقتباس الذي يقول فيه ان سياسة الدولة وقرارات الحرب والسلم من عمل الزعماء واحترام الاختصاص والتراتب الوظيفيين من عقائد الدين المدني. يعني هذا التعبير كانها ان هذا صار ديننا جديد الدولة - [00:15:00](#)

مدنية كانها دين آآ جديد له عقائد وله يعني شعائر وطقوس وهذا الذي حصل واقعيا انه صارت الدولة مرجعية نفسها ان صارت الدولة هي التي تعطي القيمة مم. ليس هناك معقب فوق الدولة. وعلشان كده عمليا لا يقف امام الدولة الحديثة الا الاسلام - [00:15:20](#)

مم. لانه الاسلام مبداه لا اله الا الله فكل انسان مسلم يجب ان يحاكم اي قرار يصدر اليه او اي امر يجب ان ينفذه من اي سلطة كانت على المرجعية الاسلامية. هو مبدأ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. اه وانما الطاعة في المعروف فعلا - [00:15:43](#)

فالدولة فعليا وبالمناسبة هذا ليس كلامنا نحن يستفسرونه وانما يعني حتى العلماء الغربيين هيجل يتكلم ان الدولة هي ظل اله على الارض مم. اه كارلش ميت يتحدث عن انه اه السيادة هي سلطة الهية - [00:16:03](#)

بكتابه اللاهوت السياسي يقول ان الدولة هي مفاهيم لاهوتية معلنة. هم. يعني بدل ما كان عندنا معبد بقى عندنا برلمان. بدل ما كان عندنا كتاب مقدم ناس بقى عندنا دستور بقى بدل ما كان عندنا راية بقى عندنا علم بدل ما كان عندنا اناشيد دينية بقى عندنا النشيد الوطني - [00:16:21](#)

الدولة فعليا استلبت واخذت لنفسها المعاني الدينية. هم. حتى صارت الدولة ديننا جديدا ولذلك يشير هؤلاء العلماء الى فكرة في غاية في الاهمية فكرة تقسيم العمل وازاي انه تقسيم العمل يؤدي الى خروج النتيجة بكفاءة - [00:16:37](#)

اكثر من يعني مسلا لو ان الدولة اصدرت حكم بالاعداد على واحد علشان تنفذ الامر بكفاءة ينبغي ان اللي يصدر الحكم غير اللي ينقل المسجون غير اللي ينفذ الاعداد. تقسيم العمل ده - [00:16:58](#)

بيخلي الذي اصدر الامر مش شايف النتيجة مباشرة. مم. والذي ينفذ يعتبر نفسه غير مسئول. والذي يعتبر نفسه غير مسئول. نعم. ففكرة تقسيم العمل دي دي فكرة اشار اليها و اشار اليها نعم. كذلك آآ وغيرهم القصد انه انت الشيء - [00:17:13](#)

البشع ده الشيء البشع يمكنك ان تنفذه بكفاءة. مم. لكن على هل هذه هل هذه الظاهرة موجودة عند عموم الموظفين او حتى في قيادات مثلا السياسية ورؤساء الدول يصبحون يعني ينخرطون في المنظومة وآآ يعني تنفيذ المعلومات - [00:17:33](#)

التعليمات والمخططات بشكل يعني حتى خلاف لقناعاتهم. هذه من الظواهر هذه من الظواهر المتكررة انه كثير من الشخصيات تكون قبل السلطة شيء وعند السلطة تكرر نفس السياسة القديمة. مم. يعني اذا احنا بنتكلم في فلسطين الان فلوي جورج اللي هو كان رئيس الوزراء البريطاني واحد احد الشخصيات المهمة - [00:17:54](#)

في اقامة دولة اسرائيل هذا الرجل كان في شبابه معارضا تماما للامبريالية والاستعمار. مم. لما وصل الى رئاسة الوزراء كان استعماريا عتيذا كان احد نجوم الاستعمار. الان مثلا اه الصراع الدائر حاليا حول بيض وترامب. هم. يعني كم - [00:18:16](#)

ما قبله صراع حول آآ اوباما تذكر ايام اوباما وكيف الناس وقبله بيل كلينتون. مم. ومع ذلك لم تتغير السياسة. طيب من الذي يفرض عليهم هذا التوجه الان هم في قمة السلطة. هل هناك سلطة اعلى منهم؟ هل هناك يعني شيء يهيمن عليهم؟ آآ وهذا مبحث طويل. مم. وفيه كلام كثير - [00:18:37](#)

حقيقة هل هي دولة عميقة؟ الدولة العميقة؟ هل المصالح التي انشأتها هذه الدولة العميقة وانشأها التاريخ الطويل للدولة؟ صار لا يستطيع الرئيس منها. هم. ام انه فهي تطبعه بطباعها يعني هو نفسه يكتسب ويتشرب هذه الامور التي استقرت - [00:19:00](#)

ام انه اه يعني لكن في كل في كل الاحوال الاشكال هنا داخل في انه المواطن العادي حين يندرج في سلك بيروقراطية والوظيفة يكتسب قيما اخرى. مم. ويكتسب منظورات اخرى يكتسب اخلاقا اخرى. مهم. فلا شك ان هذا حين يصل الى مستوى الرئيس وهو
قمة - 00:19:21

وهو لا يتدرج في هذا ولاء ونعم. نعم. بقيم هذه المنظومة البيروقراطية. اظننا قد اشبعنا هذا الاقتباس يعني بحثا وتحليلا لو انتقلنا الى آآ الاقتباس الثاني آآ وهو يتحدث فيه عن هزيمة حزيران واثار هذه الهزيمة في نفوس بعض - 00:19:44
الكتاب والمفكرين دعنا نستمع اليه ثم نعود يفنى الجميل ويبقى الاثار لم يكن غريبا ان تبعث هزيمة حزيران المدوية هذه النزعات فلم يقف كتاب الاستشراق الذاتي عند الواقع القائم حتى عادوا الى التاريخ القديم. فكل يبحث عن محدد ثقافي قديم ينسب الى -
00:20:04

لديه انحطاط الحاضر يتوقف الحديث عن التجزئة القطرية والفساد والاستغلال والاستبداد والعمق الامبريالي للمشروع الصهيوني والعلاقة تغطية المتبادلة بين الطغاة والغزاة وتغييب الشعوب ونهب الثروات والتنمية العرجاء ونحو ذلك. فهذه في ذاتها نتائج -
00:20:34

وامتدادات لجرثومة ثقافية قديمة لا سبيل الى الشفاء منها. فجأة تكتشف ان الذي كان يدير الحرب في حزيران هو الغزالي ومنهجه العرفاني غير العقلاني الذي غلب على الجنرال العقلاني البرهاني ابن رشد وازاحه عن سدة القيادة - 00:20:54
مع مباركة الجماهير الباطنية المضللة. فكانت الهزيمة. ويصبح اخر بل هو احمد بن حنبل وتعطيله منهج الرأي والعقل واعلانه سيادة النص والنقل ومن خلالها كان يملي على جنرالاتنا خطط الحرب او النوم عنها - 00:21:14
يوم يبقى الاثار طيب استمعنا يعني الى هذا النص استاذ محمد يتحدث عن هزيمة حزيران وعن كتاب الاستشراق الذاتي. لو تشرح لنا يعني قليلا ما ما قيل آآ هو هنا في آآ يتحدث عن فكرة فكرة اثر الهزيمة على الافكار - 00:21:34

فبعد هزيمة سبعة وستين طبعا هزيمة سبعة وستين هذه كانت نكبة ربما كانت اشد من نكبة تمانية واربعين لانه اذا كانت اه نكبة تمانية واربعين اه بريطانيا مهدت لاسرائيل ففي سبعة وستين اسرائيل بقوتها الذاتية اكتسحت اربع دول عربية - 00:22:04
مم. وهذا كان شيئا غير متوقع لان اسرائيل قبل ذلك كانت موضع شك وكان عبدالناصر يقول اه هنرمي اسرائيل في البحر واه خصوصا وان عبدالناصر هو الذي يعني بدأ استفزاز اسرائيل في اغلاق مناطق ايران في ذلك الوقت - 00:22:23
الفكرة هنا انه في مسألة لما وقعت الهزيمة فبدأت تظهر الكتابات النقدية اثر الهزيمة على الافكار. مم. طيب هنا هتلاقي وهذه مسألة متكررة يعني انه الهزيمة لا تؤثر على مجرد - 00:22:38

الافكار يعني الافكار لا تنتقد الاسباب المباشرة بل تنتشر موجة من الكفر بكل شيء. مم فالكفر بكل شيء هذا آآ يبدأ ما يسميه هو الاستشراق الذاتي ما هو هذا الاستشراق؟ الاستشراق الذاتي اه - 00:22:57

الاستشراق هو الدراسة الغربية للشعوب الشرقية. مم هذا الاستشراق الغالب عليه كما يتكلم كثير من الباحثين فيه انه انطلق من مركزية غربية يعني الغربي حين يدرس الشرق يرى نفسه في المركز يرى نفسه المعيار يرى نفسه المرجعية - 00:23:15
والى ذلك يقيس غيره فمسلا آآ هو عنده فكرة معينة. الفكرة دي اذا مش موجودة عند شعب تاني يبقى الشعب ده متخلف لان هو المرجع. مم. هو المعيار آآ ما يقول مسلا ان الشعب ده مجرد شعب مختلف او لهم عادات اخرى ولهم تقاليد اخرى - 00:23:35
فهنا صار صار ما يطلق عليه التقييم الدوني كانه استشراق. مم. هو سماه الاستشراق الذاتي يعني انه الذين نقدونا وكانهم يعني يجلدون ذاتهم. من الشعوب الشرقية نفسها. بالزبط. مم يجلدون ذاتهم ويتمثلون - 00:23:53

الغربي حين يحلل آآ سبب تخلف الشعوب الشرقية. ايوة نعم. نعم. فسماها الاستشراق الذاتي وهذا من مصطلحاته. يعني انا لا اذكر ان انا قرأته عند غيره فمسألة السراق الذاتي دي ان واحد مثلا احنا هزمننا في سبعة وستين - 00:24:12
فهو يتجاوز الحديث عن الفساد يتجاوز الحديث عن الديكتاتورية يتجاوز الحديث عن آآ الانحلال مثلا؟ الاسباب الحقيقية الهزيمة. اه. ويرجع الى اسباب عميقة يقول مسلا احنا اصلا العرب عندنا اشكالية لان احنا احنا العرب عاطفيين. مم - 00:24:28

طب احنا عاطفيين من ايام الغزالي هو اضرب المثل بانه ايه؟ الغزالي لان الغزالي طبعا المقارنة بين الغزالي وابن رشد مقارنة آآ يعني في سياق الفلسفة. مم. فكرة الغزالي رفض آآ رفض المنطق الفلسفي وكتب كتابه تهافت الفلاسفة. مم. بينما رد - [00:24:49](#)
ابن رشد فيما بعد بكتابه تهافت التهافت ففي السياق الفلسفي يقدم الغزالي وكأنه رجل صوفي ان يعني صاحب تأملات روحية واشراقات لكن ابن رشد عقلاني. مم. فاحد الذين عادوا بالنقد او يعني الموجة تمتد الى الغزالي. مم. والى احمد بن حنبل. وتمتد في في - [00:25:09](#)

تجربة اخرى الى احمد بن حنبل ان احمد بن حنبل كان يعظم النص هو الذي غلب النص وغلب النقل على العقل. مم هذه هي طبعا هي كلها تفكيرات عاطفية في سياق جلد لا يندرج ذلك يعني في سياق ايجاد شماعات - [00:25:31](#)
تعليق ليعلق عليه الانسان فشله واخفاقه عن الاسباب الحقيقية التي ربما تكلفه جهدا آآ لمواجهتها وعلاجها. هذا بلا شك جزء من المشهد. انه انت يعني نحن الان حين ينتقد الواحد منا الرئيس الديكتاتور سيدفع الثمن مباشرة. هم. لكن حين ينتقد احمد بن حنبل - [00:25:48](#)

بل او الغزالي او حتى الصحابة. مم. يعني يكون في مأمن يعني اه حين يشتم الشعوب ما فيش حاجة اسمها الشعوب هتمسك فيه. مم. لكن حين يشتم السلطة لأ ادفع الثمن. فلا شك انه الهروب من التكاليف جزء من المشهد. هم. لكن اه الاعمق من هذا انه يحدث الكفر بكل شيء - [00:26:09](#)

مم. يعني حتى بعضهم كتب انه اصلا اللغة العربية لغة ميتة وضعيفة ولا تستطيع تمثل المكتشفات العلمية. لا تستطيع تعبير عن المعاني المتقدمة فبالتالي صار هناك نقد لاصل اللغة العربية فيجب علينا ان نتخلى عنها. نتخلى عنها ونذهب الى وليد سيف يقول مم. رغم ان هو نفسه ينتقد اللغة العربية بلغة - [00:26:29](#)

مم. ورغم ان ابن رشد كتب تراسه بلغة عربية برضو. مم. فالمسألة هنا يعني التي يجب ان ننتبه اليها هي مسألة اثر الهزيمة على الافكار. نعم. حين تقع هزيمة. مهم. يعني حين يخفق الاسلاميون في تجربة مسلا يجب - [00:26:52](#)
ان نعرف اننا امام موجة من اللاحاد وموجة من الاباحية وموجة من التحدي. ده هذه طبيعة وربما هذا يفسر ايضا كثير من الظواهر التي نعيشها وآآ نلمسها آآ اليوم آآ للاسف استاذ محمد آآ الهامي آآ وصلنا الى نهاية الوقت المخصص لهذه الحلقة وهي - [00:27:10](#)
الحلقة الاخيرة من سلسلة حلقات ويبقى الاثر اه نرجو ان تكون هناك يعني اه يعني سلسلة اخرى او موسم اخر. ان شاء الله. في ختام هذه الحلقة لهذا البرنامج. اشكرك جزيل الشكر - [00:27:30](#)

محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة آآ الاسلامية على آآ رفقتك وصحبتك في هذه المذكرات الجميلة. تشرفت جزيل الشكر. مشاهدنا الكرام في ختام هذه الحلقة لا يسعنا الا ان نشكركم على طيب متابعتكم. الى ان نلتقي بكم في لقاء اخر. دمتم في امان الله في - [00:27:45](#)

افضي والسلام عليكم خذ هالدروس واخلي الشخصوس يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذها ويبقى ويبقى الاثر - [00:28:05](#)